دون الحروف ولم يبال بدعوى بعضهم انها اسما افعال انتهى ورد بما
يوهم قوله غير الى اخره ان جمع الكثرة يخالف جمع القلة في المبالغة التحقيق
خلافه كما مر قوله واي قال الدنوشري بالهمزة الممدودة والياء الساكنة
ويلزم التقاء الساكنين على غيره حينئذ قوله وهنا لم يجعل هنا مبدلة
من ايا اذا لابدال تصريف والحذف بري منه لكنه قال في المغني وبحث
ايا وقد تبدل همزتها هاء قال فاصاخ يرجوا ان يكون حيا ويقول
من فرح هيا ربا قوله الحقيقي لعل هذا بالنسبة لمجموع حروف النداء
فان يا تكون للبعيد حقيقة او حكما ففي المغني يا حرف موضوع لنداء
البعيد حقيقة او حكما وقد ينادى بها القريب توكيدا قوله وذهب المبرد
الخ قال الدنوشري ينظر ما حكم وا واي ممدودة وقيل عنده هل ينادى
بها البعيد او القريب او يكون لهما اللهم الا ان يقال انهما ممدودة وقيلا
داخلتان في كلامه فيكون للقريب وكذا يقال في كلام ابن برهان فان
قيل ان يا للبعيد وهو تعالى اقرب الى كل شخص من حبل الوريد فالجواب
ان ذلك لاستقصار الداعي نفسه وابعاده عن مرتبة المدعو تعالى قال الرضي
رضي الله عنه ويفهم من قوله فله بقية الاحرف انه استعمل للقريب المنزلة
منزلة البعيد في غير الندبة وهو خلاف مذهب س والجمهور واجاز بعضهم
استعمالها في غير الندبة وان كان قليلا قوله ويتعين في نداء اسم الله تعالى
قال الدنوشري ويتعين يا ايضا في ايها وايتها قاله في المغني قوله
والثاني سنفرغ الى اخره المراد بالثاني الجاري مجرى المفرد وهذا يتوقف
فيه ويقال بل هو مفرد حقيقة اذ المفرد في هذا الباب ما ليس مضافا ولا
شبيهه وانما يظهر جعل هذا من الشبيه بالمضاف لان ها عوض عما
تضاف اليه اي قوله على احد الوجهين قال الدنوشري والوجه الثاني
ان يكون عباد الله مفعولا لادوا قوله وظاهره ذكر النظم الخ قال الدنوشري

انما

انما قال ظاهر لانه لا يلزم من ذكره في عدادها كون ندائه مطردا قوله
ويأتي على صيغتي الى اخره اما مجيئه على صيغة المرفوع فظاهر لانه لما تعذر
بناؤه على الضم عدل الى ما هو قريب منه وهو الصيغة الموضوعة للرفع
واما مجيئه بصيغة المنصوب فلعل وجهه انه يشبه الشبيه بالمضاف
لان الضمير المنادى هو ايا على الصحيح واتصل به شيء من تمام معناه
وهو الكاف قوله كقول بعضهم هو الاخوص اليربوعي قال ذلك لما وفد
مع ابنه على معاوية وخطب فوثب ابوه ليخطب وكفه عن ذلك قوله
وكان القياس ان يقول يا اياك الى اخره يلزم من هذا ان يقال في يا زيدا
لانه مفعول به ايضا حذف عامله قوله اذا لم يعوض الخ سكت عن
مجيئه وهو اذا عوض فالحذف حينئذ واجب قوله ورضيا منصوب بنزع ضمير
قال الدنوشري ويجوز ان يكون حالا من فاعل ادين قوله اسم الاشارة
قال الدنوشري يفهم منه جواز نداء اسم الاشارة ومحله اذا لم يتصل به كاف
الخطاب فان اتصلت به ففي جواز ندائه خلاف والصحيح المنع لاستلزام اجتماع
النقيضين لان الغلام مخاطب من حيث انه منادى وغير مخاطب من حيث
انه مضاف الى المخاطب لوجوب تغايرهما قوله وهو ما اجتمع فيه الى اخره
قال الدنوشري قال ابن الانباري في باب الترخيم سمع ابا طلحة بالفتح لو
اختلف فيه فقيل مرخم والتقدير يا طلحة ثم اقحمت التاء غير معتد بها
وفتحت لوقوعها موقع ما يستحق الفتح وهو ما قبل هاء التانيث وهو
ظاهر كلام س فتكون على هذا فتحة بين الحاء والتاء المحذوفة وقيل
ليس بمرخم وعلى هذا فقيل هو معرب منصوب على اصل المنادى ولم
ينون لانه لا ينصرف وقيل مبني على الفتح لانه منهم من بنى المنادى المفرد
على الفتح لمشاكلة حركة اعرابه لو اعرب فهو نظير لا رجل في الدار
وانشد هذا القائل يا ريح من نحو الشمال هبي بالفتح قوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1